

خزانة الأدب وغاية الأرب

فشد أزر المطابقة ببديع اللف والنشر وأهلها بغريب هذا المعنى بعدما سال رقة وعلق
بخاطري من هذه القصيدة .

(فلا تنعجب أنني عشت بعدهم ... فإنهم روجي وقد سكنوا قلبي) .
ومنها .

(وحرف تجوب القاع والوهد والربا ... كحرف مديم الجر والرفع والنصب) .
نجائب يقدح الحصى كل ليلة ... كأن بأيديها مصابيح للركب) .
ومن المطابقة باللف والنشر أيضا قول شيخ شيوخ حماة المحروسة .
(إن قوما يلحون في حب ليلي ... لا يكادون يفقهون حديثا) .
(سمعوا وصفها ولاموا عليها ... أخذوا طيبا وردوا خبيثا) .
ومثله قوله يخاطب العاذل .

(أراك بخيلا بعوني فهيني ... سكوتك عني إذا لم تعني) .
(ذممت الهوى ورجوت السلو ... فأبكيك عيني وأضحكت سني) .
ومثله قوله .

(يا وجوها زانت سناها فروع ... حالكات أغنتكم عن حلاكم) .
(لي من حسنكم نهار وليل ... أنعم الله صباحكم ومساكم) .
ومثله قوله من قصيدة .

(توغل حرقتي أجرى دموعي ... فقل ما شئت في دخل وخرج) .
ومنه قول أبي حفص المطوعي في الباب .

(أو ما ترى نور الخلاف كأنه ... لما بدا للعين نور وفاق) .

فالمطابقة هنا بزيادة التورية مع الاستعارة البديعة ويعجبني قوله بعد هذا البيت .

(كأف سنور ولكن نشره ... يسعى بفأر المسك في الآفاق) .

وأما سحر البلاغة هنا فقول القاضي الفاضل .

(دام صاحي وداده عمر الدهر ... جنينا لسكري النشوان)